Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثامن
عند نهاية القرن

مع حلول منتصف الثمانينات من القرن التاسع عشر ، كان عالم براهمانيي بوسطن السعيد والمشبع بالثقافة ، قد انتهى وولّى ، وحلت طبقة رجال الاعمال الاغنياء مكان « **الارستقراطية الادبية** » في قيادة وزعامة الحياة في بوسطن . وقد أصاب هذا التغيير (**هنري آدامز ١٨٣٨ – ١٩١٨**) بالحزن ، خاصة وانه كان أحد الاعضاء الشبان في مجموعة البراهمانيين . وفيما سبق تولى جده ووالد جده في فترة من الفترات رئاسة الولايات المتحدة الامريكية. ونتيجة لذلك كان يأمل بدخول البيت الابيض ذات يوم ، فانتقل إلى واشنطن دي . سي . من أجل بدء حياته السياسية . غير ان كافة هذه المشاريع والخطط السياسية فشلت ، فكتب بدلاً من ذلك روايتين الأولى بعنوان (**الديمقراطية**) صدرت عام ١٨٨٠ وهي عن الحياة الاجتماعية والسياسية لعاصمة الأمة الامريكية ، والثانية بعنوان (**اسشر**) وقد صدرت عام ١٨٨٤ ، وهي تتحدث عن التربية الثقافية لدى امرأة شابة . وعلى الرغم من انه كان بارعاً كروائي ، الا